

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
عن ستة أشهر ٠٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥
عن ستة أشهر ٠٩
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨
عن ستة أشهر ١١
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ٨ و ٢٠ ت ١ سنة ١٨٩٠

بيروت يوم الاثنين في ٦ ربيع الأول الأنوار سنة ٣٠٨



ويسرنا أنه فتح في هذا المكتب صنف احتياط يترشح منه الطلبة إلى صفوف المكتب النظامية وذلك ما كنا أعلننا لزومه وأملنا أن نشاهد من الترقى ما تقر به العيون ومن الله التوفيق.

اتصل بنا مع الأسف من أخبار طرابلس وفاة صديقنا الماجد الحاج أحمد أفندي الصوفي أتم أنفاسه المعودة وفارق هذه الدنيا ودفن يوم الخميس الماضي بمشهد حافل مأسوفاً عليه تغمدته الله بالرحمة والرضوان وإنا نقدم لعائلته الكريمة واجب التعزية على فقده رحمه الله.

«حماه» وصلنا منها رسالة مؤرخة في ٢٥ صفر سنة ٣٠٨ ذكر بها أن الكردون الصحي الموضوع لمنع واردات حلب في خان شيخون يبعد عن حماه سبع ساعات وفيها أن الصحة العمومية جيدة والأمراض العادية قليلة للغاية وإنما يوجد أمراض العيون وبعض الذين أصيبوا بهذه الأمراض فقدوا البصر.

«بتائر من لبنان» كتب إلينا منها أنه صدر أمر حضرة صاحب الدولة متصرف لبنان الأفخم بناءً على إنهاء سعادتلو نسيب بك جناباً قائم مقام الشوف بتعيين جناب الماجد رفعتلو الشيخ سليم عبد الملك مديراً لناحية الجرد الشمالي وقد توارد أهالي المديرية لتهنئة مديرهم الجديد مسرورين بذلك لتفتهم به وأملوا بأن يتوفق لإزالة آثار الضغائن وسوء الاستعمال.

اطلعنا على كتاب «اصطلاح التقويم» تأليف المشير الخطير والمتفطن الخبير حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي وقد ترجم هذا الكتاب المستطاب إلى العربية الفاضل الأديب عزتلو شفيق بك منصور ومحتويًا على الأصل والترجمة.

وقد اشتمل الكتاب على مباحث عظيمة الفائدة تدل على تضلع الغازي المشار إليه بالعلوم النقلية والعقلية وبراعة المترجم الموما إليه بترجمة الأصل ترجمة صحيحة أحاطت بالمعنى المقصود ومن هذه المباحث ذكر كيفية وضع التاريخ الهجري وأقوال العلماء بذلك ولزوم وضع تاريخ هجري شمسي في العالم الإسلامي يكون مبدأه من يوم وصول

لرجل من أهل العلم ألم يوجد في بلادكم جبال تصعدون عليها بدل تحملكم مشقات هذه الأسفار وعذاب الكرتينة فما كان من العالم إلا أن أعرض عن هذا الخبيث وأخذ يلغنه لعلنا يلصق بوجهه. وقد سمعنا من كثيرين التشكي من سوء معاملة قبطان البابور «نعمت خدا» وطائفته وهذه أول مرة سمعناها من المسافرين بالتشكي من بواخر الإدارة المخصوصة فنستلفت هذه الإدارة إلى ذلك.

وقد أخبرنا أن حجاج المصريين قد تحملوا من قساوة وجفاء مأموري كرتينة الطور زيادة عن بقية الحجاج «حسبنا الله ونعم الوكيل على كل زنديق لا يؤمن بيوم الحساب».

وصل مع البابور العثماني «سقاريا» إحدى وعشرين مدفعاً من مدافع كروب وجميع لوازمها وقد حضر من الشام عساكر الطوبجية السواري والخيل اللازمة لأخذ ثمانية عشر مدفعاً إلى الشام وإبقاء الثلاثة في بيروت.

ظهرت الهيضة في حماة وبمناسبة دخول عربية الحنتور إلى طرابلس الشام صدر أمر نظارة الصحة بوضع الحجر الصحي على طرابلس واعتبار البترون من شمالي لبنان ملوثة وقد اتخذت التدابير لمنع الاختلاط برّاً وأملنا زيادة الدقة والاعتناء حتى لا تتلوث بيروت فتزيد الصعوبات على التجار.

والأخبار الأخيرة عن حلب تفيد تناقص الوفيات فنسأله تعالى اللطف ودفع البلاء عن العباد.

يوم الجمعة الماضي وصل مياه بيروت الأسطول الفرنسي بقيادة الأميرال دوبييري وتبادل والموقع العسكري إطلاق المدافع ومع الحكومة المحلية الزيارة.

عاد من الأستانة العلية سعادتلو الأمير مصطفى أرسلان فاستقبله في البابور والمينا كثيرون من بيروت ولبنان فقدم لسعادته التهنئة بالسلامة وما ناله من العواطف السنية والالتفات.

وعاد أيضاً عزتلو أحمد ناظم أفندي ورفعتلو أحمد فوزي أفندي مدير المكتب الإعدادي الملكي.

الأعتاب السنية الشاهانية. وقد أحسن حضرة أمير المومنين المعظم بمبلغ ألف وخمسمائة ليرة عثمانية لعيال أولئك الشهداء رحمهم الله.

«وهنا محل إظهار الرأفة والإنسانية وأثار الحمية والغيرة والأخوة الملية».

- خصّ حضرة الأمير دوبييري قائد الأسطول الفرنسي مدة وجوده في الأستانة العلية بالإكرام والاحتفاء وأعدت له الضيافات الرسمية الفاتحة مما كان له حسن الأثر عند فرنسا وجرائدها. وبعد انقضاء مدة هذه الزيارة ذهب الأميرال المشار إليه وجناب سفير فرنسا إلى إزمير ورافقهما الأسطول المذكور.

- قرر المجلس الصحي إلغاء الكرتينة عن ولايتي ديار بكر وتبليس لمرور زيادة عن ثلاثين يوماً لم يحدث إصابات بالهيضة والله الحمد.

قرأنا في «ترجمان حقيقت» أن نظارة النافعة الجليلة أرسلت لائحة المقولة مع الشروط التي تنظمت مع فريم أفندي «كذا» من معتبري بيروت المثبت بأخذ امتياز خط حديدي من طرابلس إلى حمص وحماة إلى باب السر عسكرية الجليلة لأجل التدقيق ولدى إحالة ذلك إلى دائرة أركان الحرب أباينت بأنه لا يمكن إعطاء قرار بذلك قبل الاطلاع على رسم طريق الخط المذكور لتدقيقه ولذلك أعيدت الأوراق إلى نظارة النافعة الجليلة لأجل رسم طريق الخط المذكور.

أخبار الولايات

«بيروت» ذكرنا في العدد الماضي خروج الحجاج من كرتينة بيروت بعد إتمام أيامها بكل راحة ومسرة ونذكر الآن أن حضرة ملجأ الولاية الجليلة استجلب دعاء الحجاج المسلمين بدوام عمر وإقبال حضرة مولانا أمير المومنين بنقل من كان منهم قصده طرابلس الشام والإسكندرونة في البابور العثماني الحربي أرقاديا.

كل يوم نسع من الحجاج حديث جديد عما صادفوه في الطور والعجيب من ذلك إن بعض مأموري كرتينة الطور قال لإحدى النساء أتعودين إلى الحج بعد الآن يا حرمة فأجابته إن شاء الله أعود قال ألم يمنعك ما أنت فيه من العذاب قالت لا يحول بيني وبين أداء هذه الفريضة غير الموت. وقال بعضهم

الأستانة العلية

أدى حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم صلاة الجمعة في جامع الحميدية الشريف وبعد الصلاة جرى عرض العساكر المظفرة صفوفاً كأنهم البنيان المرصوص قامت بحركاتها بمزيد الرشاقة والإتقان.

وعند تمام ذلك عاد حضرة أمير المومنين بموكبه السلطاني إلى سراي يلديز الشاهانية بالشوكة والإجلال والعساكر والوف من الناس يهتفون فليعيش سلطاننا الأعظم كثيراً.

وقد شهد الاستعراض المذكور والموكب السلطاني حضرة الأميرال دوبييري قائد العمارة الفرنسية في البحر الأبيض وجناب سفير فرنسا ورجال معيتهما من إحدى قصور سراي يلديز الشاهانية وبعد انقضاء الموكب السلطاني قد نال الأميرال والسفير المشار إليهما شرف المثول لدى الحضرة الشاهانية.

«توجيهات» - وجهت مستشارية الصدارة العظمى إلى حضرة عطوفتلو توفيق بك أفندي أمدي الديوان الهمايوني.

وأمانة الأستانة إلى حضرة عطوفتلو رضوان بك أفندي مستشار الداخلية.

ومستشارية نظارة الداخلية إلى حضرة عطوفتلو رشيد بك أفندي معاون أمدي الديوان الهمايوني.

وولاية قونية إلى حضرة عطوفتلو الحاج حسن بك أفندي والي معمورة العزيز سابقاً.

ومتصرفية كوتاهية إلى سعادتلو أحمد حمدي باشا «أبازة» متصرف حوران سابقاً.

ومتصرف معدن إلى عزتلو عارفي بك أفندي قائم مقام الوالي في جدة سابقاً.

وقائم مقام ألوي الرديف في أرضروم إلى عزتلو محمّد زهدي بك بيكباشي طابور رديف بيروت التالي.

- من المعلوم صدور الإرادة السنية بأن تكون رئاسة لجنة معاونه عيال وضباط وأفراد الفرقتين أرتغرل تحت حماية الحضرة العلية الشاهانية وقد تشكلت اللجنة المذكورة من أركان مأموري نظارة البحرية الجليلة لجمع الإعانة النقدية من المنسوبيين إلى الأمور البحرية العثمانية وتقرر قبول ما يتبرع به من كان من غير المنسوبيين إلى البحرية كما تقرر كيفية توزيع وإيصال هذه الإعانات إلى العيال المذكورين في الأستانة بمعرفة اللجنة وفي الولايات بمعرفة الحكومة المحلية يبدأ بيد مع أخذ الوصل المشعر بالتسليم وعرض النتيجة في النهاية على

من أرسله الله رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ليكون هذا التاريخ خاصاً بأمورهم الدنيوية كما يكون التاريخ القمري الهجري مختصاً بالأمور الدينية وذلك لما أن الدول الإسلامية اتخذت تاريخ مالي شمسي غير التاريخ الديني بالنظر إلى أن حاصلات الأرض التي تجبى منها العشور والخراج تحدث في الفصول الأربعة التابعة للنظام الشمسي لكن تلك التواريخ كانت ملفقة لم تثبت ولذلك كان من الضروري وضع تاريخ هجري شمسي على ما تقدم.

وفي الكتاب نبذة تاريخية عن بعض التقاويم وذكر مبدأ وضع التاريخ المالي العثماني وكيفية وضعه وبيان أصول تقويم العرب والكلام على الفجر الكاذب والشفق الكاذب مع وضع جداول في بيان أوائل السنين القمرية والشمسية الهجرية والميلادية وتقابل تاريخ كل منها على الآخر من ابتداء الهجرة إلى سنة ١٦٤٠ قمرية إلى غير ذلك. ويوجد هذا الكتاب في المكتبة العثمانية في بيروت خاصة مكرملو الشيخ أحمد أفندي عباس وثمانه ١٢ قرشاً بحساب الريال المجيدي ٢٠ قرشاً.

الحجاج والكرنتينة

وردت إلينا الرسالة الآتية من أحد أجلاء أهل العلم بطرابلس الشام بتاريخ غرة ربيع الأول سنة ٣٠٨ وهذا نصها:

أخبركم عما يهيم كل مسلم بل كل عثماني ينظر في عواقب الأمور وهو ما استفدناه من الحجاج الذين وفدوا على طرابلس في هذه الأثناء

لا بد أن المرء يخبر أهله

عن كل ما يلقاه في أسفاره
يتني على من سره إحسانه

ويذم من لاقاه في إضراره
قابلنا أولاً الحجاج الذين وردوا مع الحج الشامي فشهدنا منهم وجوهاً مشرقة وأجساماً بالصحة مغدقة وبعد تحدثهم بالنعمة التي نالوها من أداء فرضهم وزيارة قبر رسولهم عليه الصلاة والسلام يتذكرون أيام الكرننتينة التي ضربت عليهم في الزرقاء ويحسبوننا من غرر الأيام كأنها مواسم بالمسرات بواسم ولسان حالهم ينشد فيها قائلاً:

أوقات أنس على الزرقاء ما ذكرت

ألا تذكرت أيام الصبا البهيج
كان أيامها الأعياد قد سمرت

عن المسرات للأحشاء والمهيج
من قال كنا نجومًا في منازلها

أنباك عن أنجم الزرقا بلا حرج
نصبت لهم المضارب على نهرها عذب
المشارب ووردت لهم من السلط ودمشق
الفيحاء الأقوات الوافرة والخضر الناضرة
بأسعار متهاودة وتسهيلات ذات فائدة فأدوا
أيام الحجز بالحمد والشكر والدعاء لمولانا
أمير المؤمنين بدوام النصر ونفوذ الأمر ثم
تلقينا ثانيًا الحجاج الذين وردوا من طريق
السويس وضربت عليهم الكرننتينة في الطور
ثم في بيروت فشهدنا منهم وجوهاً صفرًا
وأبدانًا نحيلة كأنها ملئت ضرًا ولسان حالهم
ينشد قائلاً:

كفى بجسمي نحولاً إنني رجل

لولا مخاطبتي إياك لم ترني
لولا قوة إيمانهم لقالوا بسقوط الفرض عن
أهل الأرض وقد حدثوا عن كرننتينة الطور

بما تنشق منه الصدور من قلة الماء وملوحته التي تجلب الأدواء يقدم إليهم في حوض من حديد فيزدحم إليه زهاء ألف وناهيك بازدهام العطاش الهيم وقد حدث عن ذلك وقوع ثلاثة قتلى من ذلك السبب الوخيم ولا نسأل عن القوت قوت من لا يموت ما للفقراء إلا بعض قطع من البسماط المحشو بالدول والملتوت بالسوس حيوانات لا يستحيلان في معد الناس كما لا يستحيلان بالانعكاس وأين الأغنياء وقد افتقروا من غلاء الأسعار الذي ذهب بالفلس فضلاً عن الدينار تحكمت فيهم باعاً مطلقوا الأحكام كثير منهم ليسوا من إخوتهم في الإسلام

فتكروا بهم حتى رأيت غنيهم

ساوى الفقير بحاجة الأقوات
أترى الغني يعز يوماً ماله

حتى يعد بجملة الأموات
ومن غرائب حوادثهم أن كل من أخذ للخبسة خانة لظهور أدنى مرض عليه يرد الخبر إلى رفاقه في ثاني يوم أنه ألحق بالأموات ودرج بالعصي إلى حفرة ملئت بالجير فأحرق دون تكبير بلا غسل ولا صلاة كأنه طاغية من الطغاة

أكذا يكون جزاء من هجر الكرى

لزيارة القبر الشريف وروضته
وتكبدوا حوض البحار تشوقاً

لعبادة المولى بساحة كبعته
أكذا يكون جزاؤهم من قومهم

أكذا يساء محمّد في أمته
وبعد ذلك كله فالذي ضاعف أحزانهم وضيق نفوسهم وأطلق أسننتهم بقول القائل *ألا موتٌ يباع فأشتره * ما صادفوه من غلظة الأطباء وقساوة المأمورين والخفراء فكان هؤلاء الجفاة يعاملونهم بالشتم الفاحش والضرب المبرح كأنهم أعداء الدين والوطن أو الجاليون على البلاد المحن والفتن وفيهم العلماء وذوو الأنساب والصلحاء وأولو الأحساب من كل شهم ما قوبل بكلمة مهينة ولا قطب في وجهه والي المدينة وخاتمة الإساءات مع هؤلاء المساكين حرق ثيابهم وأمتعتهم حتى أصبحوا عطاشاً جياغاً حفاة عراة فيا للعار وللشنار على هذه النقطة السوداء التي رسمت في صفحات تاريخ الحكومة الخديوية ألم تتذكر هذه الحكومة ضربة البلاد المصرية بالثورة العربية عقيب ما جرى مع الحجاج من نظير هذه المعاملات لا شك أن الله تعالى حكم عدل لا يرضى بظلم عباده المساكين لا سيما القاصدين في أسفارهم رضاه في زيارة ما عظمه وأعلاه وإني سائل الحكومة الخديوية وأقول أترى أن ما جرى على الحجاج في بلادهم الإسلامية أيجريه الإنكليز مع رعاياهم الهنود أو الفرنسيين مع رعاياهم المغاربة كلا لا أخال أن أولئك السياسيين يعاملون من ينتسب إليهم إلا بما يؤلف قلوبهم ويؤمن لهم غيوبهم بصرتنا الله تعالى بأعمالنا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وعلى هذه الحال فإن آراء كثير من المسلمين أن لا يعود أحد من الحجاج بعد هذا العام عن طريق البحر الأحمر بل الصواب الذي يحفظ عليهم صحتهم وأمواهم ودينهم أن يرجعوا مع الحج الشامي كما كانت أسلافهم في الاثني عشر قرناً التي مضت على هذه الأمة وفي ذلك فوائد كثيرة يعلمها كل متبصر وإنا نتوسل إلى حضرة مولانا أمير المؤمنين نصره الله تعالى

أن يتفضل بمد طريق حديدية من إحدى الأساكن الأسوية إلى دمشق فالمدينة المنورة فمكة المكرمة وبذلك تعمر قفار كثيرة وتتجدد للدولة العلية بلاد عظيمة وبتكرمه حفظه الله تعالى بهذه المنة يذكر لجناحه الجليل فضيلة لم يسبق شوكته فيها سابق ولن يلحقه فيها لاحق يكتب في صحائفه ثوابها العظيم وأجرها المستديم.

ثم إن أولئك المساكين بعد تلك الأحاديث الموجعة أخذوا يعطرون المجالس بذكر ما شاهدوه من الألفاظ في كرننتينة بيروت مما خفف أحزانهم وكاد ينسيهم ما كابده في الطور «لولا أن أثاره في أبدانهم وأفكارهم فهيهات أن ينسى» فذكروا عن دولة والي الولاية دولتلو عزيز باشا الأفخم ما يطلق الألسنة بعاطر الثناء ويداوم الأعدية الخيرية لشوكة مولانا أمير المؤمنين وذلك من زيارة دولته لأولئك المساكين وموانستهم بالخطاب الرقيق الذي خفف ويلاتهم وسؤاله لهم عن راحتهم وطلبه منهم الدعاء وتوزيع الصدقات على فقرائهم «وكلهم فقراء من حوادث الطور» ثم بأوامر دولته وهم أهل بيروت وغيرتهم المليية والوطنية لا سيما منهم عزتلو الحاج محيي الدين أفندي حمادة رئيس بلدية بيروت صاحب الهمة السامية ذلك الرجل المقدم والقائم بوظيفته حق القيام لا سيما في مثل هذه المهمة التي يرجى بها الثواب من الملك الوهاب قد كان شرابهم ماءً صافياً وقوتهم طيباً وافياً توزع الأطعمة عليهم وتوزع لوائح تعريفات المبيعات بينهم حتى لا يغدرهم الباعة الذين تخصصوا لبيع لوازمهم وقد ورد لزيارتهم أكارم بيروت «وكلهم كرام» وقابلوهم بالموانسات التي تخفف عنهم الويلات وهنومهم بالسلامة وتصدقوا على قرانهم وطلبوا منهم الدعاء وكان ختام الإحسانات من أولئك الأعيان أنهم استرحموا إعفاء أولئك المساكين من رسم الكرننتينة البالغ عن كل نفر أربعة ريالاً مجيدية علماً بأنهم أنفقوا السبد واللبد وتكفلوا بدفع ذلك عنهم إن لم يرد موجب الاسترحام وحاشا أن لا يرد فخرج أولئك الحجاج من الكرننتينة حامدين شاكرين مرتلين آيات الدعاء بدوام سرير الخلافة العظمى بطول بقاء أمير المؤمنين نصره الله تعالى ولا يزالون متذكرين أيام كرننتينة بيروت تذكر أيام الشباب وليالي الأفراح ولسان حالهم ينشد قائلاً:

يا حسن أيام صفى وردها

في ربيع بيروت نحيبها
سرت قروباً زاهدت أنفساً

من قدر إحسانات واليها
وحملتنا نعمًا جمّة

جادت بها أطاف أهليها
حبيب يا بيروت من بلدة

والله بالحفظ يواليتها
سئل الحجاج هل إن حكومة بيروت تساهلوا معكم في نظام الكرننتينة فقالوا لا قد أجروا النظام على محوره ولكن باللطف والموانسة بكل ما يخفف الويلات خلأفاً لما أجرته حكومة مصر فتذكرنا ما يحكى أن معبراً فسر رؤيا ملك رأى أن أسنانه سقطت بأن أقاربه يموتون قبله فطرده وحبسه وفسرها له آخر بأن عمره أطول من عمر أقاربه فسر بذلك وأحسن إليه والمعنى واحد ولكن بحسن السبك قد يفي الزغل فكلنا

الحكومتين أجرت نظام الكرننتينة ولكن شتان ما بين الإجراءين فما على حكومة مصر أن تجري كما أجرت حكومة بيروت وتكسب الثناء الجميل والأجر الجليل رزقتنا الله تعالى التوفيق بمنه وكرمه أمين فأرجو إدراج رسالتي هذه في أعمدة جريدتكم الغراء ولكم الفضل.

ح - ج

الوسائل الصحية

روت جريدة الناسيونال إن دولة إنكلترا وحدها رفضت قبول لائحة إيطاليا المتعلقة بإجراء الوسائل الصحية في البحر الأحمر لمنع سريان الوباء.

وذكرت جريدة الديبا فصلاً طويلاً حضت به على مساعدة إيطاليا واستعمال الاستحضارات الكيماوية التي تقتل جراثيم الوباء من الثياب والأمتعة والأجسام.

وقالت أن تطهير السفن اليوم في أوروبا غير كاف وهو في الشرق أقل كفاية كما أن مشقات المحاجر الصحية في الشرق زائدة الحد كما هو جار في الطور الآن فإن الحجاج يحجر عليهم عشرين يوماً بعد أن يكون أنهم قواهم السفر في أشد الزحام وعدم مراعاة الوسائل الصحية فلا يلبث أن يفشى بينهم المرض ثم تتضاعف أيام الحجر يموت كل مصاب وهي طريقة قاسية جداً.

وقالت أما لائحة إيطاليا فتقتضي بملافاة ذلك بأن تقام إدارة صحية بجهة باب المنذب وعند وصول بابور فيه مصاب أو ميت بالهبيضة ينقل المصابون إلى المستشفى ويودع المشتبه بهم تحت الحجر ويؤخذ السالمون من ركاب ونوتية مع أمتعتهم إلى قاعات واسعة يوجد فيها كراس للتطهير ثم ينقلون إلى قاعة ثانية يستحمون فيها وتكون ثيابهم في أثناء ذلك جرى تطهيرها مع البابور تطهيراً محكماً ولا يستغرق كل ذلك أكثر من عشر ساعات وحينئذ يعود السالمون إلى البابور ويستمر في طريقه وبهذه الطريقة يستغنى عن حجر طويل المدة ويخفف عن الركاب مشقات المحاجر وأخطارها وهذه الوسائل الصحية تجري في نقطة تقام بقرب السويس إذا تفشى الوباء في الحجاز وقد أجريت هذه الطريقة على حدود إسبانيا وكان لها النجاح المطلوب.

وقالت إن نفقة التطهير على هذه الصورة أقل من رسم المحاجر الصحية ولذلك كان في المأمول أن يعم إجراء هذه الوسائل بين الدول ليتوفر على المسافرين شر الحجر الصحي وشدة عذابه اهـ.

هكذا ثبت فناً أن أصل مرض الوباء جراثيم «مكروبية» وثبت أيضاً أن الوسائل المذكورة تغني عن المحاجر الصحية فأصبح تعميم ذلك ضرورياً لأجل قبول هذه الوسائل المفيدة كما أنه لا يصعب على الدول الاتفاق على إتمام ذلك سواء رضيت إنكلترا أو لم ترض فإن النفع العام مقدم على المنفعة الشخصية.

سلانك

نشرت جريدة «صباح» عن رسالة من سلانك أنه وصل إليها مركب يوناني من نوع «الغامبوط» بقيادة الموسيو تراسبولوس مع إحدى بواخر النزهة التجارية يحمل ثلاثمائة وإحدى وخمسين ليرة جمعت في بلاد

اليونان إعانة للمرزوين بالحريق.

وقد قدم على هذا المركب الموسيقي سينغروس أحد وجهاء اليونان وهو المكلف بإيصال الإعانة المذكورة.

ويقال إن الموسيقي سينغروس الموما إليه قدم بقصد أن ينشئ من ماله الخاص منزل المتروبوليد الذي التهمته النار ويعيده إلى حالته الأولى.

وقد بلغنا صدور الإرادة السنية باستقراض مائة ألف ليرة لتوزع على الزراع الذين أصيبوا بجفاف المزروعات فيتداركون بها ما يحتاجون إليه من البذار والأقوات.

ولما شاع خبر صدور هذه الإرادة السنية في سلانيك وفي المحلات التي أصيبت بالجفاف رفع الأهالي جميعاً أيادي الضراعة والابتهاال مكررين الدعاء بتزايد عمر وإجلال الحضرة العلية السلطانية.

اتصل بنا من أخبار القرى أن جماعة من المحتكرين قد اتخذوا فقر الأهالي وعوزهم وسيلة للاستفادة والكسب فأخذوا يبتاعون أبقار الزراعة بأبخس الأثمان ويرسلونها إلى بلاد اليونان حتى أنه في ظرف هذه العشرين يوماً قد أرسل إلى بلاد اليونان نحواً من ثلاثمائة رأس من الأبقار ولأجل ذلك لا نرى لزوماً لبيان ما يترتب على هذا الأمر من النتائج الوخيمة في شئون الزراعة والفلاحة فإن ذلك أبين من أن يبين.

ثم إن القرار الذي اتخذته الحكومة السنية في إعفاء ما يرد إلى سواحل سلانيك وقواله وملحقاتهما من الحنطة وسائر الحبوب والطحين من رسم الكمرك تأميناً لحاجات ستين ألفاً من الأهالي الذين أصيبوا بالجفاف وإن كان كفافاً ضامناً في تأمين تعيش ألوف من الأهالي إلا أنه إذا خرج ما بأيدي أرباب الزراعة من أبقار الزراعة حيثما هم الآن في حالة العجز امتنع عليهم فيما بعد إمكان مداركة شيء من ذلك وصاروا لا محالة إلى الفقر المدقع إذ من البديهي أن ذلك كاف في تضعف أحوال الزراع وفاقتهم.

فبناءً على ذلك كان من الواجبات منع إخراج الحيوانات من داخل الولاية منعاً عاجلاً قطعياً وبذل الهمة في اتخاذ وسيلة لإيقاف هذا الضرر قبل أن يبيع المحتاجون من الزراع جميع أبقار الزراعة وقبل إرسالها إلى الممالك الأجنبية.

ومما أنبئكم به أن رومياً جعل خمارته عند شركة الضمان ببذل يزيد أضعافاً عن قيمته الحقيقية وقد حاول في هذه الأيام أن يضرم فيها النار إلا أنه بينما كان يرتكب هذه الجريمة شعر به أحد رجال البوليس فقبض عليه وأخذ في إجراء المعاملة اللازمة بهذا الشأن.

ولا يخفى أنه عند ظهور الحريق الهائل في سلانيك كتب من أثينا بلسان البرق إلى الصحف الأوروبية أن المسلمين قد أضرموا النار في عدة نقط من المدينة وغير ذلك من البهتان والافتراء.

وحيث أن الكلمة متفكة على أنه لم يشاهد إلى الآن أن مسلماً أقدم على جعل أملاكه ومقتنياته عند شركات الضمان ببذل يزيد أضعافاً أضعاف قيمتها الحقيقية ثم تشبث في حرقها ولذلك كانت مفتريات اليونان في أثينا وتلوئتهم أعراض المسلمين بهذه الدنبيات لا تنقص بل لا تجلب أقل نقيصة على المسلمين ولذلك كان الخلق باليونانيين أن يسدوا ثغرة

هذا الافتراء وفوهة هذا البهتان.

الأرمن

جاء في أخبار شركة روتر التلغرافية عن أخبار الأستانة العلية أنه قد حدثت جريمة جديدة في كنيسة قوم قبو (باب الرمل) وذلك أن رجلاً أرمنياً أطلق عياراً نارياً على الكاهن وهو يقوم بطقوسه فلم يصبه ثم فر هارباً.

وقد قرأنا في جرائد الأستانة العلية عن هذه الحادثة ما ترجمته:

إن بعض من فطروا على المطاعم الشخصية من الأرمن قد اعتادوا على إغراء البسطاء منهم بالتصويه والترهات الملققة تأميناً للمنفعة الشخصية بصورة تلوث تاريخ صداقة الطائفة الأرمنية وما برح أولئك الأسافل يموهون على بعض البسطاء من أبناء طائفتهم هذه المخازي ويدسون لهم السم في الدسم حتى تجاسر بعض المغرورين على إطلاق عيار ناري في يوم الجمعة الماضي على سوكياس أفندي رئيس الكهنة في كنيسة قوم قبو ولجأوا إلى الفرار إلا أنه بسطوة الحضرة العلية السلطانية قد قبض عليهم واعترف أحدهم أغوب أنه قد أقدم على ارتكاب هذه الجناية بإغراء وتهديد شخص من رفقاءه يقال له عطار فيلبوس أما الباقون وهم عطار فيلبوس المذكور ونشان الجناز المقيم في محلة تقسيم وميناس بائع النخالة ووارطان وهامبار النجار ويواكيم الحلاق فلم يسعهم إلا أن اعترفوا بما جنت أيديهم وأخذوا يلعنون الذين خدعهم وأغروهم على ارتكاب مثل هذه الموبقات.

وقد أكملت نظارة الضبطية العلية التحقيقات المتعلقة بهؤلاء الأشخاص وهي على وشك تقديمها إلى دائرة العلية وسيقرر قريباً إجراء مجازاتهم القانونية ومجازاة سائر الأشخاص المفسدين الذين قبضت عليهم الضبطية واعترفوا طوعاً بجرائمهم والمسموع أن رجال الشرطة أخذوا في التحري والقبض على من كانوا سبباً في إغراء مثل هؤلاء السفلة إلى ارتكاب الجنابات.

أما جميع التبعة الشاهانية مع طائفة الأرمن الصادقة فإنهم قد أظهروا كمال أسفهم من بضعة أشخاص لا هم إلا الفساد والضرر وأخذوا يلعنونهم بكل شفة ولسان مقابلة بذلك اللطف وعاطفة ومرحمة وشفقة الحضرة العلية السلطانية المبذولة لكل صنف صادق من صنوف تبعته بلا استثناء.

وقد وجد بين الذين قبض عليهم بضعة أشخاص مرضى فلأجل ذلك صدرت إرادة سيدنا ومولانا السلطان الأعظم حسب مراحمه بنقلهم إلى مستشفى السجن العمومي لمداواتهم وإعطائهم ما يحتاجون إليه من الطعام.

الأخبار التلغرافية

رومة في ٨ تشرين الأول - قال الموسيقي كريسبي في فلورنسا إن الحكومة عازمة كل العزم على التمسك بمحافظتها وقد استدعى البلاد إلى إسعافه ضد حزب الإيردانتيم «وهو الطالب ضد تريسته وتوابعها إلى إيطاليا».

باريز - لا تزال إنكلترا ترفض مشورة إيطاليا الراغبة بأن تحتل إنكلترا كسلا أو تدعها تحتلها.

لندرا في ٩ - يقال عن وجود أمراض كثيرة وإصابات بالحمى التيفوئيدية بين رجال

الحرس النازلين في جزائر برمودا وينسبون ذلك إلى الماء والحر وسوء السكنى.

الأستانة العلية - حدثت جريمة جديدة في كنيسة قوم قبو الكبرى هنا وذلك إن رجلاً أرمنياً أطلق الرصاص على الكاهن وهو يقوم بطقوسه فلم يصبه ثم فر هارباً.

لندرا - جرى السباق هنا فكان السابق الأول الجواد شين والثاني اليكانت والثالث جوديث.

لندرا في ١٠ - قالت التيمس إن المخابرات في نابولي بطينة السير وإن إيطاليا قد عرضت مطالبتها النهائية فإذا لم تحز قبولاً تأجل إتمام تحديد التخوم في أفريقيا.

- أما الجنرال غرنفي فسياسفر إلى مصر في يوم السبت.

دوبلين - سافر الموسيقي وليم أوبريان وديلون مساء أمس إلى أميركا خفية بالرغم عن دعواهما في تبراري ودفعت كل منهما ضماناً قدرها ألف ليرة إنكليزية.

واشنطن - يقدر تقرير قلم الزراعة محصول القطن بثمانين في المائة وأنه قد أصيب على الخصوص في مقاطعات وادي نهر مسيسيبي حيث كانت الأمطار غزيرة أما المحصول فيكون فاقد اللون وهو ما ينقص عن قيمته.

لندرا - إن الأخبار التي وردت عن صحة الحرس في جزائر برمودة لا تخلو عن المبالغة أما الذين أصيبوا منهم بالمرض فخمسة توفي منهم واحد.

- أرسلت طلبات للقبض على ديلون وأوبريان إلا أن البوليس لم يقف لهما على أثر وقد فتش عدة مراكز عادية فكان تفتيشه عبثاً.

لندرا - قالت التيمس إن المخابرات قد أخفقت مع إيطاليا لأنها رفضت ما عرض عليها من الأراضي الممتدة من رأس كاسار مارة بقرب كسلا لا تدخل فيها مع الاعتراف لها بحق احتلال كسلا وقسم من خط عطبرة إذا دعت الضرورة بشرط أن تبقى حقوق معاودة الاحتلال في مصر محفوظة.

وأفاضت التيمس على ذلك إن الموسيقي كريسبي قد تحمل تبعة عظيمة برفض مثل هذه المنح المرضية.

باريز - يؤكدون أن دولتلو رستم باشا سيعرض غداً على اللورد سالسبورج عقد وفاق بين الدولة العلية وإنكلترا لتسوية الأراضي الداخلية في طرابلس الغرب.

الأستانة العلية - لا يزور ولي عهد الروسية الأستانة.

لندرا في ١١ - انحل مؤتمر نابولي. دوبلين في ١١ - لا تزال المرافعة في دعوى ديلون وأوبريان مستمرة في تيرراري بالرغم عن غيابهما.

بترسبرج - أصيب الغراندوق نيقولا عم القيصر الذي كان يشكو من السرطان بالجنون بينما كان يستعرض الجنود في ولهيني وقد أجرى أموراً محزنة ثم أخذ إلى أملاكه الشخصية في إقليم دون.

لسبون - ألف الجنرال دابرو وزارة من جميع الأحزاب.

باريز - جاء في رواية من مصدر إيطالي أن الوفاق كان قد تم في مؤتمر نابولي حتى بلغ المعتدون إلى إنشاء بند من أحكامه احتلال كسلا عند الضرورة فاختلف السير بارنغ عند ذلك بدون انتظار اقتراحات جديدة

في غاية اضطرت إيطاليا إلى رفضها أما المعتمدان الإنكليزيان سيسافران غداً إلى مصر.

لسبون - تألفت الوزارة من الجنرال إيرين سوزا رئيساً لها ووزيراً للحربية وميلو للمالية وبربوزو للخارجية.

نابولي في ١٢ - سافر السير أفنل بارنغ والجنرال غرنفيل إلى مصر.

رومة - تلوم الجرائد الإيطالية السير بارنغ لإحباطه المخابرات التي لم يكن ينظر فيها إلى صوالح مصر «كذا روت شركة روتر التلغرافية».

مليورن - عاود الحمالون والعملية أشغالهم اليوم بينما كان أصحاب الأعمال يعقدون جلستهم.

فلورنسا - ألقى الموسيقي كافالوني خطاباً يندد به بالموسيقى كريسبي فقبله الجمع بالتصفيق والترحيب.

صوفيا - الموسيقي ستامبولوف مريض.

بترسبرج في ١٣ - يقال إن التخلي عن زيارة ولي عهد الروسية للأستانة العلية ناشئ عن الخوف من الهبضة البوابية. ويقال أيضاً أن سيعدل عن سفره إلى الشرق لأن والدته تخشى من طول بعاده.

لسبون - شاعت أخبار غير ثابتة هنا إن بعض المدفيعين الإنكليز الذين اغتصبوا ممر زامبيزي قد أغرقوا مدفعية برتوغالية.

نيويورك - الاستعدادات هنا عظيمة لوصول الموسيقي ديلون وأوبريان.

لندرا - احترق معمل قبعات عظيم هنا عند ظهر اليوم فمات في لهيبه ستة أنفار وانجرح ثلاثة عشر.

لندرا - قالت الدالي نيوز إن مصر لا تقدر على استرجاع السودان أبداً ولذلك كان من الأسهل أن تترك إيطاليا تأخذ كسلا إذا كانت ذات رغبة فيها. أما سائر الجرائد فقد صوبت خطة اللورد سالسبورج بقولها إن إنكلترا لا تقدر أن تتصرف ببلاد ليست لها.

رومة في ١٤ - تظن جريدة الريفورما الشبيهة بالرسمية أن المخابرات بشأن تحديد التخوم ستعاود عن قريب.

لندرا - أعلن رسمياً أن قد ظهرت أفضلية البارود كورديتو بلا دخان في امتحانه الذي أجري له بمدافع أرمسترونغ.

يؤكدون أن قد ذهب الموسيقي ويلسون وأوبريان إلى الهافر فوجدا الباخرة قد أقلعت وأنهما مختفيان الآن في ضواحي باريز.

لسبون - يقال رسمياً إن المدفيعات قد صعدت في نهر زمبير بالرغم عن المعارضات البرتوغالية.

باريز - دعت لجنة الميزانية الموسيقي روفية إلى موازنتها بدون وضع ضرائب جديدة.

صوفيا - تحسنت صحة الموسيقي ستامبولوف.

الدولة العلية وفرنسا والمعاهدات التجارية

في جريدة «صباح» تبين من التلغرافات الواردة من باريز أن جريدة الديبا بحثت بخصوص المعاهدة التجارية بين السلطنة السنية وبين حكومة ألمانيا وذكرت أن المسلك الذي اتخذته نواب فرنسا سيكون من نتائج المضرة محو منافع فرنسا العظيمة التي حازتها إلى الآن في تجارتها بالشرق.

وقالت «صباح» - قد بينا قبلاً عند انقضاء أجل الميثاق التجاري بين السلطنة السنية وحكومة فرنسا منذ خمسة أشهر وعند ظهور مسألة تجديد الميثاق المذكور وعدمه أن السلطنة السنية توجد بل هي في عزم قطعي على المحافظة على حسن المناسبات التجارية الموجودة بينها وبين فرنسا منذ خمسة قرون تقريباً وأن الحكومة السنية حالة كونها لا تضن بشيء من آثار الائتلاف وذرائع الوفاق ومع ذلك كنا نرى نواب فرنسا الذين انخدعوا كيفما كانت الحال ببعض الأفكار المخصوصة ولم يظهر منهم في مسألة الوفاق المذكور ما يدل على حسن النية والقصد ولم يستلزم هذا العمل أسف العثمانيين فقط بل تناول كثيراً هذا العمل أسف العثمانيين فقط بل تناول كثيراً من الصحف المهمة كجريدة الديبا التي تنطق بلسان قسم كبير من أهالي فرنسا على إبداء التأثير.

لا جرم أنه من أقصى آمالنا أن تدوم مناسباتنا التجارية الكائنة بين الفرنسيين من خمسة أعصر على حالتها الأولى وأن ينتفع الطرفان أي أن تنتفع نحن والفرنسيين من المناسبات المذكورة وأما علاقتنا التجارية مع سائر الدول الأجنبية فلما كانت بجملة مبنية على قاعدة وأساس واحد لم تكن والحالة هذه المنافع التي نالتها حكومة ألمانيا من المعاهدة التجارية الجديدة منحصرة في الدولة المشار إليها وإنما هي شاملة للجميع على الإطلاق فإذا كانت الحكومة الفرنسية والنواب الفرنسيون يهتمون في المحافظة على المركز المخصوص الذي حازت عليه فرنسا في أمور التجارة الشرقية عن أن يكون لتجارة سائر الدول ويدلون على ذلك بما يظهره من الآمال والنوايا في تجديد الميثاق التجاري مع السلطنة السنية فإن الحكومة السنية تتلقى منهم هذه الرغبة بحسن القبول وفضلاً عن ذلك فإن العثمانيين يكونون ممتنين من محافظة فرنسا على مركزها التجاري في الشرق وذلك ما لا ريب ولا شبهة فيه.

الإمبراطور غليوم في وياتة

حصل للإمبراطور غليوم استقبال حافل في عاصمة أوستريا فإن الإمبراطور فرنسوا جوزيف ذهب إلى استقباله في المحطة مصحوباً بكثير من الأعيان وأركان المملكة وسفير ألمانيا وكانت المقابلة بين الإمبراطورين في غاية المودة والطرق مزينة بأبهى زينة والشعب يقابل الملكين بالاحتفاء وبعد أن تحدثا برهة توجه الإمبراطور غليوم إلى سفارة ألمانيا فلبث فيها قليلاً ثم عاد إلى مدفن كنيسة الكوشيين فوضع إكليلاً على قبر الأرشيدوق رودولف ولي العهد المتوفى منتحراً ثم زار الكونت كالنوكي وبعد ذلك ذهب إلى قصر الصيد حيث تناول الطعام ومن هناك ركب الإمبراطوران المركبة ثم انتقلا إلى قطار خاص ذهب بهما إلى محطة نورج.

وروت بعض الجرائد أن إمبراطور ألمانيا قد ذهب إلى مزرعة الكونت روملتيك وذلك بعد اجتماعه فيها بحضور إمبراطور أوستريا فأحسن الكونت المشار إليه استقباله وبعد أن تجاذبا أطراف الحديث أظهر الإمبراطور غليوم مزيد سروره وامتتانه من مقابلته مع الإمبراطور فرنسوا جوزيف في رونسوق واختتم كلامه بقوله «إنه في مدة وجودي عند الإمبراطور فرنسوا جوزيف في رونسوق واختتم كلامه بقوله «إنه في مدة وجودي عند الإمبراطور فرنسوا جوزيف قد لاقيت من الإعزاز والإكرام ما طابت به نفسي وكنت لديه كأني في حضرة والدي بلا فارق في الشفقة

والحنان فأنا لذلك أعلن شكري من حسن معاملته على رؤوس الأشهاد».

وقد اتخذت الجرائد هذا الكلام أكبر دليل على توطيد دعائم الولاء بين الإمبراطورين بل بين الأمتين الألمانية والنموسية وأعظم ناقض لما جال في بعض الخواطر من رغبة ألمانيا في الانحراف عن أوستريا والتقرب من دولة روسيا وزادت على ذلك قولها إنه مما يؤيد حسن صلاة الحكومتين إن إمبراطور أوستريا أهدى إلى الجنرال كابريري بوقت واحد جميع النياشين التي كانت لسلفه البرنس بسمارك برهاناً على ارتياعه إلى خطته السياسية بإزاء الدول عموماً.

الجرائم الصحية

قرأنا في جريدة سورية المواد الآتية من قانون الجرائم الصحية وحيث أن تعميم نشر ذلك يوجب مزيد الفائدة بادرنا لنشره.

المادة السادسة - كل من يخالط محلاً من البلاد العثمانية بركاب أو بدواب أو بسفائن أو ببضائع تابعة لأحكام الواردات ذات الجواز «بسابورط» الملوث سواء كان بالذات أو بالواسطة ولم يرع القوانين الصحية الموضوعية وحصل عن اختلاطه ظهور علة سارية في ذلك المحل يوضع في الكورك مؤبداً.

المادة السابعة - كل من يتصدى للفرار من المحاجر الصحية المعينة أثناء ظهور العلل السارية قبلما يتم مدة الحجر الصحي أو يقصد المرور جبراً من الخط الصحي المعين في البر والبحر ولم يرع جبراً وينقاد إلى أمر الوقوف الذي يعطى له ولم يكن إمكان لتوقيفه باستعمال القوة الجبرية فللعساكر النظامية والضبطية المأمورة على خط التحفظ صلاحية بإعدامه بالسلاح.

المادة الثامنة - ربان السفائن أو ركابها ولو كانت سفينتهم نظيفة إذا خابروا ساحلاً ما قبل أن يجروا المعاملات المقتضى إجراؤها بحكم النظامات الصحية وقبل ما تعطى للسفينة أوراق نظيفة يحسبون من سنة إلى ثلاث سنين أو يؤخذ منهم جزاءً نقدياً من خمسة ذهبات عثمانية إلى خمسمائة ذهب وفي الأسباب الشديدة يحكم بهذين الجزائين معاً.

المادة التاسعة - إن المأمورين الملكيين والعسكريين إذا سهلوا إجراء الجرائم المبينة في المواد الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة يحكم عليهم بالمجازاة المعينة لفاعلي الجرائم المذكورة نفسها.

المادة العاشرة - الاختلاط الذي يجري بخلاف المنع إذا لم يحل عنه انتشار العلة السارية يخفف جزاء الكورك المؤبد المذكور في المادة السادسة ويبدل بجزاء الكورك الموقت.

قصر الحمراء

أعظم الآثار الأندلسية وفخر الأمراء الغرناطيين وعنوان الحضارة والتمدن العربي أصيب أخيراً بحريق هائل دمر منه جانباً عظيماً وأزال كثيراً من محسنه الصناعية التي أبهرت عقول السواحين الذين يفدون من جميع أنحاء العالم لمشاهدة تلك الآثار العربية العجيبة وقد رأينا أخيراً في بعض الصحف أن أحد الألمان المولعين بالفنون المستظرفة الشتي من الحكومة الإسبانية إحدى فنارات القصر المشار إليه وعزم على أخذ حجارتها والتعليم عليها بأرقام عدة ثم أقامتها ببرلين على النمط الذي كانت عليه بغرناطة ونحن لا ندري أي فائدة للحكومة الإسبانية في خدش تلك الآثار التاريخية خصوصاً إذا اعتبرنا أنها أصبحت

من أعظم الأسباب لتوسعة الرزق على أهالي غرناطة بما يكتسبونه من أفواج السواحين الذين لا يردون إلى تلك المدينة إلا لمشاهدة الحمراء وغيرها من مخلفات الدولة الأندلسية ولكن الجهل والتعصب داء في الأمم عظيم وللإسبانيول منه الحظ الأوفر فلا غرو إن أفسدوا الحمراء كما أفسدوا جامع قرطبة من قبله والله يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

(الحاضرة)

غريبة

روي أن أحد أغنياء الروسيين سافر من بلاده إلى فرنسا وذلك من مدة عشر سنين فاشترى مصيفاً على ساحل نهر السين بجوار باريز واتخذة مقاماً له مع خادم شيخ لا غير إلا أنه في السنة الماضية قد استخدم عنده خادمة طاهية فأقامت معه أيضاً في المصيف المذكور. ومن مدة ذهب التاجر الموما إليه إلى سويسرا يصحبه خادمه الهرم وبقيت الخادمة وحدها في البيت فأخذت هذه الخادمة بعد ذهاب مولاهما تطوف غرف القصر فاتفق لها مشاهدة غرفة صغيرة تنتظرها قبلاً فرغبت بفتح بابها والاطلاع على ما فيها ولما فتحت وجدتها من أحسن الغرف وضعاً وترتيباً ورياشاً ثم نظرت في ضمنها صندوقاً حديدياً فحاولت فتحه إلا أنها لم تتمكن من ذلك ولما أعيته الحيلة وازداد بها الشوق إلى فتح الصندوق ذهبت إلى غالاتي في السوق والتمست منه فتح الصندوق في حجة أنها أضاعت مفتاحه فأجاب الغالاتي طلبها وقد توفق بفتح الصندوق بظرف خمسة عشرة دقيقة غير أنه ما كاد يرفع عنه الغطاء حتى صرخ وهو رول مندهشاً من هول ما رأى ثم تبعته الخدمة فرازا على الأثر وكان السبب في ذلك أنه رأى في ضمن الصندوق جثة امرأة مرتدية بلباس أحمر وملقاة فيه فأخذته الدهشة وتولاه الخوف من هذا المنظر فخفف بالحال مع الخادمة إلى دائرة البوليس وأعلمها الخبر وهذه قد استقدمت التاجر الروسي من سويسرا وأخذت تستنطقه وتستوضح منه عن الجثة المذكورة أما هو فأجاب بأنها جثة امرأته وإنها عندما توفت في مدينة موسكو بخرها وساتحصل مساعدة من الحكومة بإخراجها من موسكو.

غير أنه لما كانت القوانين الفرنسية لا تسح بوجود الميت في محل خارج عن المدافن وإن كان مبخراً «لعله محنطاً» كلفته نظارة البوليس إلى دفن الميت وقد امتنع محتجاً بأنه أقسم أن لا يفصل عن زوجته إلى الممات ولا الانفصال عن جسدها وأنه إذا أصرت الحكومة على طلبها فإنه يترك فرنسا مستصحباً معه جثة زوجته المحبوبة ويذهب إلى غيرها من الممالك.

شتى

قالت إحدى الجرائد أن المدهش في أوروبا اهتمام الدول في المعدات الحربية والتجهيزات العسكرية مع مناداة كل منها بالسلم وإن استعدادها دفاعي محض وذلك لا يمنع خطر الحرب في مستقبل الأيام وإلا فما الذي يمنع ألمانيا أن تصالح فرنسا وتضع حداً لمنع الحرب فإن فرنسا همها أن تسترد ما أخذ منها ولذلك ترى الدولتين في استعداد مستمر وفرنسا تسعى بالتقرب من الروسية أملة أن تسعفها في وقت الحاجة ومع هذا السعي تحاول أن تفصل إيطاليا عن المحالفة الثلاثية وهو عمل سياسي تقوم به لأمال لها كما هو شأن سائر الدول فلا عبرة والحالة هذه بالتصريحات السلمية ولا اعتماد

عليها.

أعدت وليمة حافلة في هونفر إكراماً للدكتور بيترس فخطب في أثناء الطعام خطبة اتهم فيها الكونت هريبرت بسمارك بضعف الرأي وقال إنه لو لم يكن هذا الكونت قد ضمن له مساعدة الحكومة الألمانية ما كان سافر إلى أفريقيا للبحث عن أمين باشا وإن الحكومة قد جرت معه على عكس ذلك وانكرت أن بعثته رسمية أو شبيهة بالرسمية.

روت جريدة «ترجمان حقيقت» أن فتاة ألمانية قد خطبت إلى نوتي من تسع سنوات وقبل عهد قرانها قد اضطر النوتي أن يسافر بمأمورية إلى البرازيل فبعثت الفتاة إلى خطيبها رسالة بتاريخ الثامن عشر من تشرين الثاني عام ١٨٨١ إلى البرازيل فوصلت بعد سفره إلى ناحية أخرى ومن ذلك الوقت أخذت هذه الرسالة تنتقل من مرفأ إلى مرفأ ومن مملكة إلى مملكة بواسطة البريد وفي كل هذه المدة لم تصل إلى يد النوتي وأخيراً أعيدت إلى مرسلتها والغريب في ذلك أن هذا النوتي كان عاد واقترب بخطيبته فلما وصلت إليهما هذه الرسالة بعد تسع سنوات من تاريخها أخذاً يقرأنها بمزيد اللذة لأنها ذكرتتهما بأوائل أيامهما ومباني ارتباط قلبيهما برابطة الحب والولاء.

إعلان

من دائرة بوليس ولاية بيروت

نظراً لكثرة الوقوعات التي تكرر وقوعها من سائقي العربيات ومن الشبان الجهلة والأولاد الذين يركبون الخيل ويطاردون عليهم ويأخذون الناس بطريقهم وما ينجم عن ذلك من الأضرار على أجسام عابري السبيل وحياتهم التي تكون عرضة للمخاطر فعليه قد تحرر لكافة مأموري بوليس قره غولات البلدة بأن يلقوا القبض على كل عربي يكون سائقاً عربته بسرعة غير اعتيادية وعلى العربية الذين لا يشعلا القناديل ليلاً وعلى كل شخص يطارد على الدابة التي يكون ركبها بالأزقة والطرقات العمومية والأسواق وعلى الأولاد الذين يركبون الخيل وحدهم وهم دون البلوغ ويرسلوهم محفوظين لمركز الدائرة لإجراء الإيجاب النظامي ولأجل أن يكون معلوماً لدى العموم ويتجنبوا هكذا أعمال قبيحة صار نشر هذا الإعلان في ٢٨ أيلول سنة ٣٠٦.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

(أقراص التمر هندي)

للخوجا هندي

(صنع الصيدلية البروسياتية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضره جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاننا السابقة وأعرنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

(عبد القادر قباني)